

الفائق في غريب الحديث

- وفى الثانى : إنه رخص فى السَّعْرَيْن إذا فارقه على أحدهما فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو غير جائز لأنه يكون بيعتين فى بـيعة . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لرجل : إذا أتيت مـنـىَّ فانتـهـيتَ إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سـرحـة لم تُعـبـلْ ولم تُجـرَد ولم تُسـرَف ولم تُسـرح وقد سُـرِّـتَ تحتها سبعون نبيا فإِـنـزِلْ تحتَها .

سرح هى واحدة السـرحِ ضـرَبُ من الشجر وقيل : هى شجرة بيضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سرحة ومنه قول عنترة : ... بطل كأن ثيابـه فى سـرحـةٍ

والسـرِّـيـاح من الخيل : الطويل مأخوذ من لفظها . لم تُعـبـلْ : لم يؤخذ عـبـلُها وهو ورُقها . لم تُجـرَد أى لم يصبها الجـَراد لم تُسـرَف : لم تصبها السـرُّـفة . لم تُسـرحْ : لم يصبها السـرحُ أى الإبل والغنم السارحة . وقيل : هو مأخوذ من لفظ السـرحـة كما يقال : شـجـرة الشـجـرة إذا أخذ منها غصنا أو وـرـقـاً . سُـرِّـتَ : من سـرـرَـتُ الصبى إذا قطعت سُـرـرَـه . ابن عمر رضى الله عنهما الدنيا سجن المؤمن وجـنـة الكافر فغذا مات المؤمن تـخـلَّى له سـرُّـه به يسرح حيث يشاء .

سرب يقال : خـلَّ سـرُّـه أى وجهته التى يمر فيها . وقال المـبـرد : فلان واسع السـرُّـب أى المسالك والمذاهب أراد أنها للمؤمن كالسـنِّ فى جـنـب ما أُعـدَّ له من المثوبة وللکافر كالجنة فى جـنـب ما أُعـدَّ له من العقوبة . وقيل : إن المؤمن صرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فكأنه فى السجن